

السيرة النبوية



للأطفال



السيرة النبوية المصورة للأطفال

الجزء الثالث

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر
ممدوح الفرماوى - أشرف عبد العظيم

إعداد

على أحمد لبن - عبد الحميد توفيق
أحمد عبد الرازق

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لشركة **سفيرا**

رقم الإيداع ٢٣٠٣ / ٩٨ الترخيم الدولى: 9 - 581 - 261 - 977 : ISBN

غزوة أحد



أَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَأْخُذَ بِشَارٍ
قَتَلَاهُمْ فِي بَدْرٍ، فَجَهَّزَتْ
جَيْشًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ
مُقَاتِلٍ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ
وَخَرَجَتْ لِلْمُلَاقَاةِ النَّبِيِّ ﷺ



نَبِيِّ فِي الْمَدِينَةِ لِنَقَاتِلَهُمْ فِيهَا .

لَا . بَلْ نَخْرُجُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

استشار النبي ﷺ
أصحابه في
كيفية مُلاقاة
"قُرَيْشٍ".

استجاب النبي ﷺ لرأي
الأغلبية وأخرج للملاقاة
العدو وأوعده جَبَلٌ أُخِذَ قَسَمُ
النبي ﷺ جيشه فجعل
الرهاة فوق الجبل وأمرهم بعدم
ترك أماكنهم مهما تكن الأسباب

وَكَانَ ضَمَنْ صَفُوفِ الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ آمَنَ بَعْدُ

لقد أمرنا خالد بن الوليد
أن نقسم هذه القرعة نصيباً
امنعوا فوق الجبل وفاجئوا
المسلمين من الخلف



بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ وَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَفَرَّ الْمُشْرِكُونَ تَارِكِينَ
أَمْتِعَتَهُمْ فَنَزَلَ فَرِيقُ الرِّهَاءِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ لِيَجْمَعَ
الْغَنَائِمَ، مُخَالِفِينَ بِذَلِكَ أَمْرَ النَّبِيِّ



انظروا لقد فر العدو من
أرض المعركة

هيا لنجمع
الغنائم

لَا . لَا تَعْصُوا أَمْرَ
رَسُولِ اللَّهِ

اطمأن المسلمون على النبي ﷺ وراحوا يدافعون عنه بأجسادهم

يا منصور أمت... أمت

فإله نفسي يا رسول الله

احتلت صفوف المسلمين، وشاع أن النبي ﷺ قد مات

هيا يا رجال هيا نقاتل، لضوت على مامان عليه النبي ﷺ

هيا.. هيا



هل سمعت ما قاله أبو سفيان؟ لقد قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ عمر بالرد عليه، وقال: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

بعد ذلك رأت قريش أن تنسحب لما وجدوه من صمود المسلمين، فبنوا قراراً للمسلمين البقاء.

سوف أنقم رسول الله ﷺ، لقد سجدوا رأسه وكسروا رباعيته (من من أسنانه) وأنا سأنتقم لحزني النبي ﷺ على عمه "حمزة"



مكث النبي ﷺ في حراء الأسد ثلاثة أيام ولم يخرج إليه قريش فعاد إلى المدينة بعد أن أعاد إلى المسلمين مكانهم وهيبتهم في نظر العرب

لقد سمعت منادي الرسول ﷺ يقول: كل من مناركة في أعدي يخرج مرة ثانية.

هيا.. هيا إنه شرف عظيم.



بعد ذلك رجع النبي ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريش تفكر في العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.

غزوة بني النضير

بعد غزوة أُحُد بدأ يهود بني النضير يكرهون للمسلمين.

كيف توافقون على مساعدة محمد لأعداءيه الرجلين الذين قتلوا ما عمرو به أمية؟
ولعل زلفنا سنا عده؟ إننا وافقناه فقط على ما يأتينا فتمكن من قتله.



أوحى الله إلى نبيه بمكر اليهود فقام سرعاً.

لقد قام محمد سرعاً.. بيد وأن أهدأ أهدأ.. سيقبلكم؟ أين أذهب؟



أنا عبد الله بن أبي سفيان قومي ما أقول لكم لا تخربوا ما وسأحكمكم من محمد.



نعم ما لن نخرج ما وليفعل محمد ما شاء.

هيا بنا نخرج في ديارنا.

يا قوم: إلى أين تذهبون؟ لقد طردنا محمد من المدينة ما ولولم نخرج فسيقاتلنا.



ورفع اليهود بعد أن قذف الله في قلوبهم الرعب ما وقد تركوا أموالهم وأرضهم وديارهم.



اعتمى اليهود في حصونهم وخيلهم ما وكانوا يريدون الصحابة بالحجارة والسبل. وظل الحصار ١٥ يوماً.



بيد وأن أولئك القوم لن يخرجوا.

يا عباد الله ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بقطع الخيل.

غزوة الأحزاب (الخندق)

في السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعامة حَيَّ بن أخطب بتحريض قُرَيْشٍ، و«غطفان»، وكنانة، وغيرهم من القبائل على مهاجمة المدينة، فالتجّمت هذه الأحزاب نحو المدينة وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مقاتل.

افتتح سلمانُ الفارسيُّ أن يحفرَ خندقٌ حول المدينة لحمايتها من الأحزاب
فَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ بهذا الاقتراح.

عندما علم
النَّبِيُّ ﷺ
بهذا الأمر
استشار
أصحابه

مقابلة اقتراح جيد

كان المسلمون جوعى أيام حفر الخندق
ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط

هل تعلم أن الحجر الذي ربطته على بطني
منعني من الإغماس بالجوع ؟

حدّد المسلمون موقع الخندق في الجهة
الشمالية الغربية من المدينة التي يمكن
أن يأتى منها الأعداء.

عمل المسلمون في حفر الخندق ومعهم
رسول الله ﷺ وكانوا يشدون قبايلين

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما يقينا أبدا

لذلك فقد ربط
النَّبِيُّ ﷺ على بطني
حجر من سدة الجوع

فُوجِيَ الْأَعْدَاءُ بِالْخَنْدَقِ أَمَّا مُحَمَّدٌ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ فَتَحَتُوا ثُمَّ أَخَذُوا يَرْمُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّبَالِ، كَمَا حَاوَلُوا اقْتِحَامَ الْخَنْدَقِ وَلَكِنَّهُمْ فَشِلُوا فِي ذَلِكَ.

طَالَ الْحِصَارُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ
وَأَشَدَّ خَوْفُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ
أَنْ غَدَرَ الْيَهُودُ بِهِمْ وَانْفَقُوا
مَعَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ، وَمَنْعُوا
وُصُولَ الْمَوْنِ إِلَيْهِمْ، وَبَدَأَ الْمُنَافِقُونَ
يُضْحِقُونَ مِنْ عَزِيمَةِ الْمُسْلِمِينَ.

أَمَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُهُ
الْمُنَافِقُونَ؟

سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
إِلَّا غُرُورًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ نَيْرَبَ
لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا.



لَقَدْ كَانَ الْمَوْقِفُ صَعْبًا مَقَامًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي قَالَ:
”إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا“

أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ كَانَ نِعَمَ الْقَائِدِ
لَقَدْ ثَبَّتَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَدْعُو رَبَّهُ
قَابِلًا

”اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ
اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ“

وَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لِدُعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَقَعُ
خِلَافٌ بَيْنَ الْأَحْزَابِ وَبَيْنَ الْيَهُودِ،
وَتَحْبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ
السَّوَادِ فَتَقْلَعُ خِيَامَهُمْ، وَتُطْفِئُ نِيرَانَهُمْ فَدَبَّ
الْفَرْعُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادِيهِمْ قَائِدُ قُرَيْشٍ بِالرَّحِيلِ



”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا“



صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ

فِي الْعَامِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ أَرَادَ النَّبِيُّ دُخُولَ مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ فَخَرَجَ وَمَعَهُ أَلْفٌ وَارْبَعُمِائَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ قَمْعَةٌ قُرَيْشٍ

وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا سَمِعَهُ قُرَيْشٌ؟

عَالَجَ الْأَمْرَ بِحَاكِمَةٍ قَبِيْثَةٍ عَقَدَ مَعَ قُرَيْشٍ صُلْحًا سُمِّيَ بِصُلْحِ الْخَيْلِيَّةِ نَسَبًا لِلْمَكَانِ الَّذِي عَقِدَ فِيهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مَكَّةَ

وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ اتَّفَقُوا؟

اِهْتَرَطَتْ قُرَيْشٌ أَنْ مَن يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَلَكَةٍ مُسْلِمًا يَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يَرِيعُ إِلَى مَلَكَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُرَدًّا فَلَا يَرُدُّوهُ إِلَيْهِ



وَمَاذَا أَرَيْنَا؟

اِهْتَرَطُوا أَنْ تَتَوَقَّفَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا لِعَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَأَنْ يَرِيعَ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْعَامَ وَيَأْتُوا فِي الْعَامِ الْقَادِمِ دُونَ سِلَاحٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَاهِدَ مُحَمَّدًا فَلَهُ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَاهِدَ قُرَيْشًا فَلَهُ ذَلِكَ

ظَنَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فِي هَذِهِ الشَّرُوطِ ظُلْمًا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ أَقَلِمَ نُوْعُلَى الدِّينَةَ مِنْ دِينِنَا وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَدًا



وَكَيْفَ نَقَضَتِ الْعَهْدَ؟

سَاعَدَتْ مُلُفَاءُهَا مِنْ بَنِي بَكْرِ عَلَى قَتْلِ رِجَالٍ مِنْ قَبِيلَةِ خُزَاعَةَ مُلُفَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِذَلِكَ نَقَضَتْ قُرَيْشُ الْعَهْدَ فَقَرَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ



وَمَاذَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

عَاقَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَرْطِ الصُّلْحِ وَلَكِنَّ قُرَيْشًا نَقَضَتْ عَهْدَهَا



فتح خيبر

هنا نهرب ونختبئ في الحصون .

إنه جيش محمد .

بعد صلح الحديبية ازداد
عقد اليهود وتحريضهم
للقبائل ضد رسول الله
ﷺ فأمر الرسول ﷺ
المسلمين بالذهاب إلى
حصون بني خيبر .



بدأت المعركة
وتوالى سقوط
الحصون والقلاع

يا عباد الله ما أبشروا بالنصر ، لقد سمعت رسول الله ﷺ
يقول : الله أكبر ما لقد غربت خيبر .

الله أكبر ، الله أكبر .



نريد الصلح يا محمد ما على أن نترككم ولا تقتلنا .

لما تأكد اليهود
أنهم مهلكون لا
محالة أرسلوا إلى
النبي ﷺ يطلبون
الصلح .



اسمعوا يا قومنا ، لقد وافق
محمد على أن نترك أموالنا
وبناياتنا وأرضنا ما وليت
يقض لنا .

ماذا ؟ أترك ما لي
الذي نعت في جمعه ؟

أبليس أنت ومالك شيطانك
محمد وأما نحن فراضون بالآت .



ولكن رسول الله ﷺ سمح معهم وسمح لهم بالبقاء
ليعملوا في الأرض على أن يكون لهم نصف الثمار وللرسول
نصف الثمار ما وله أن يخرجهم متى شاء .

غزوة مؤتة

يا أباي ماكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله ما والله مع الصابرين .

ما هذا ؟ إن جيش الروم أكثر
من مائتي ألف مقاتل !

في العام الثامن من الهجرة استبرأ
النبي ﷺ جيشاً من ثلاثين
آلاف مقاتل إلى مؤتة بقيادة
زيد بن حارثة لتهدية الروم
وتأديتهم بالقتال الحارث بن عمرو
سفير النبي ﷺ إليهم .
وأمر النبي ﷺ زيد بن حارثة
على الجليش . فإن قيل يخلفه
جعفر بن أبي طالب ، فإن قيل
يخلفه عبد الله بن رواحة .



يا معشر المسلمين ما من يأخذ الراية منكم ؟

بعد التحام المسلمين بالروم استشهد في المعركة زيد بن حارثة ما
ثم جعفر بن أبي طالب ما ثم عبد الله بن رواحة .
لقد رغبنا خالد بن الوليد أميراً على الجيش .

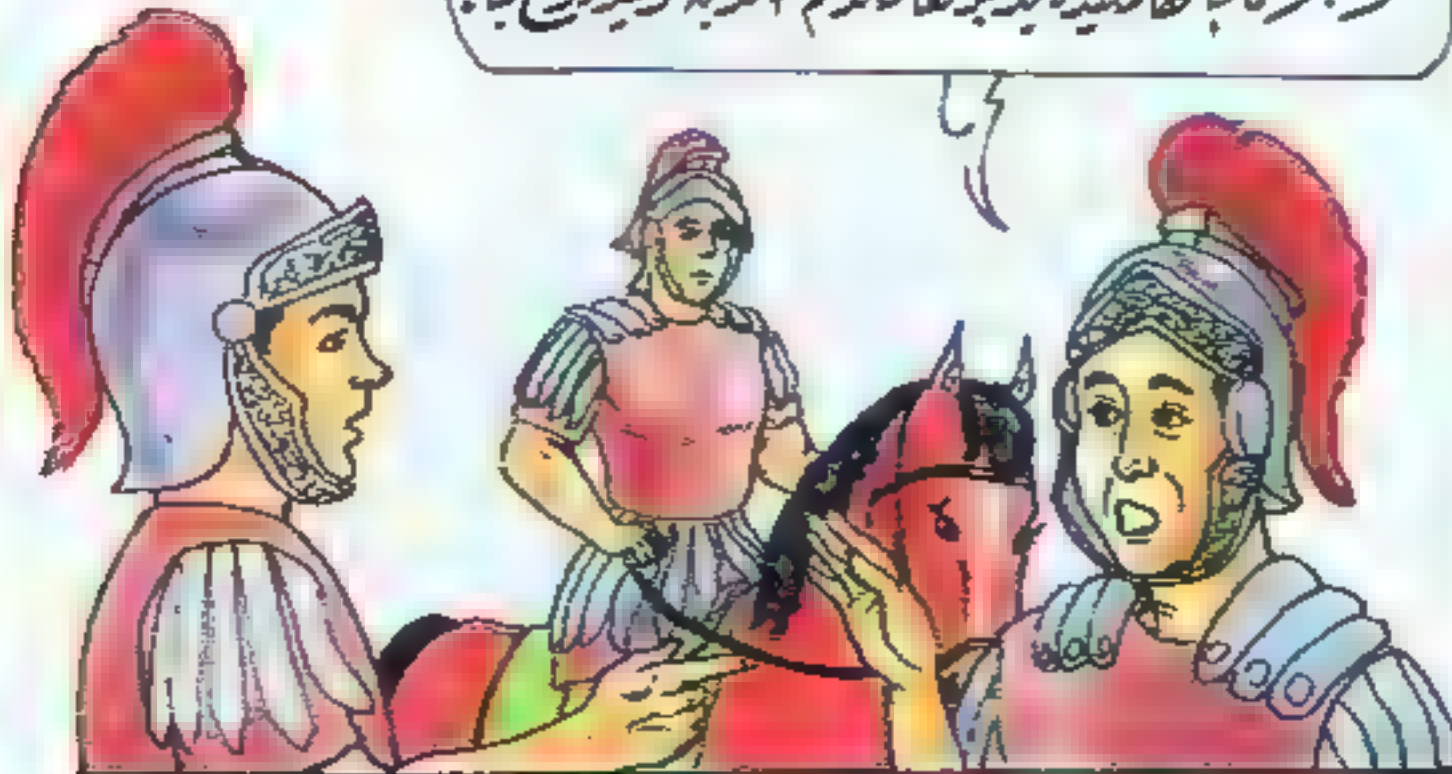


ما هذا ؟ لقد زاد عدد جيش المسلمين فهل فطروهم ؟

لا . لا فأننا مكيدة يدبر لها قائدهم خالد بن الوليد ليوقع بنا .

بعد أن تسلح خالد بن الوليد الراية أراد أن يعود
بالجيش مكشياً بما ألحقه بالروم من خسائر فامر
بتعديل مواقع الجيش .
لقد أمرنا خالد أن نقتل أماننا .

هذه والله عيلة عظيمة لا تصد
إلا من قائد ذكي .



فَتْحُ مَكَّةَ

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَكَانُوا عَشْرَةَ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ دُونَ أَنْ يُخْبِرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِتِهِمْ

يَا أَهْلَ مَكَّةَ... يَا أَهْلَ مَكَّةَ... يَا لَلرُّسُولِ!! مَاذَا تَفْعَلُ؟

لَقَدْ جَاءَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ
رُسُلُ آبَائِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
مَعَهُ لِيَسْتَطِيعُوا الْخَبَرَ



إِلَهِتِ أَيْنَ يَتَجَهُّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ؟

لَقَدْ أَقْبَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَانَا وَجْهَهُ عَنَّا لِيَقَامَ
الْعَدُوَّ بِنَا فَيَسْتَعِدَّ لَنَا .

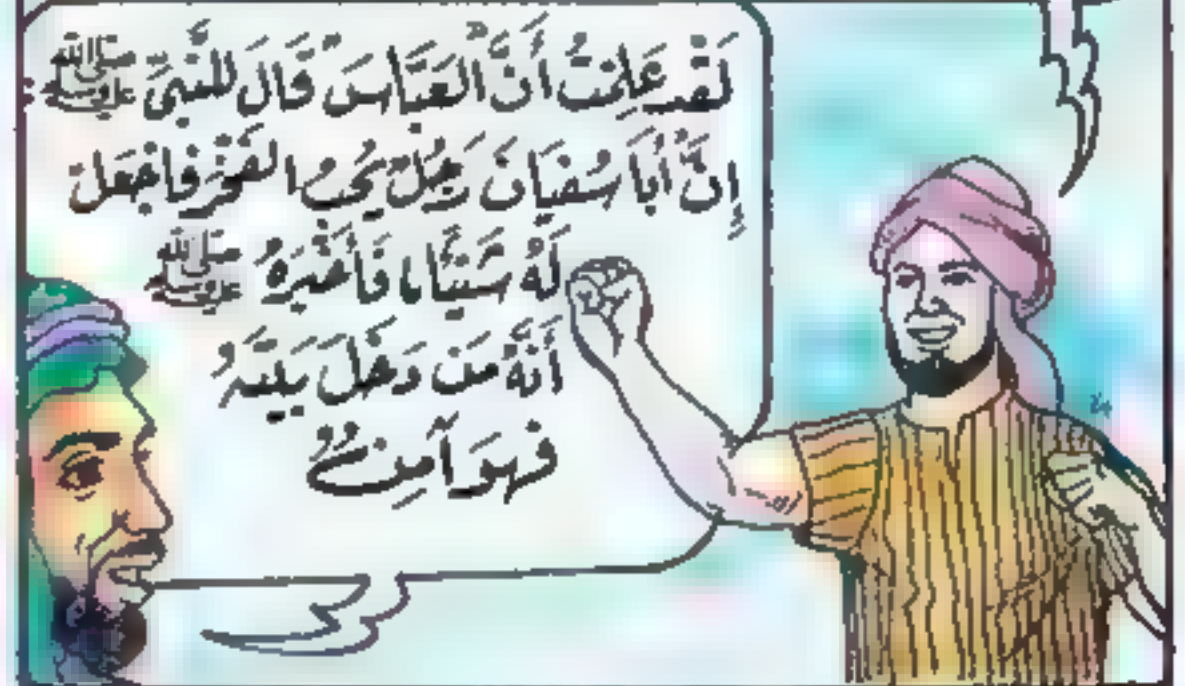


سَجَّعَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَعَدَّ لَهُمْ مِنْ مُحَارَبَةِ
النَّبِيِّ ﷺ وَجَيْشِهِ فَأَخْبَرُوا جَمِيعًا .

وَصَلَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ مَا فَسَّحَ اللَّهُ
صَدْرَهُ لِلدِّينِ سَلَامًا فَأَبْنَاهُمْ .

اللَّهُ أَكْبَرُ... اللَّهُ أَكْبَرُ لَقَدْ أَبْنَاهُمْ أَبُو سُفْيَانَ

فَامْعَسَرُ قُرَيْشٍ: هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قِبَلَ
لَكُمْ بِهِ مَا قَدْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ
أَمِينٌ وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ
سَرَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ .



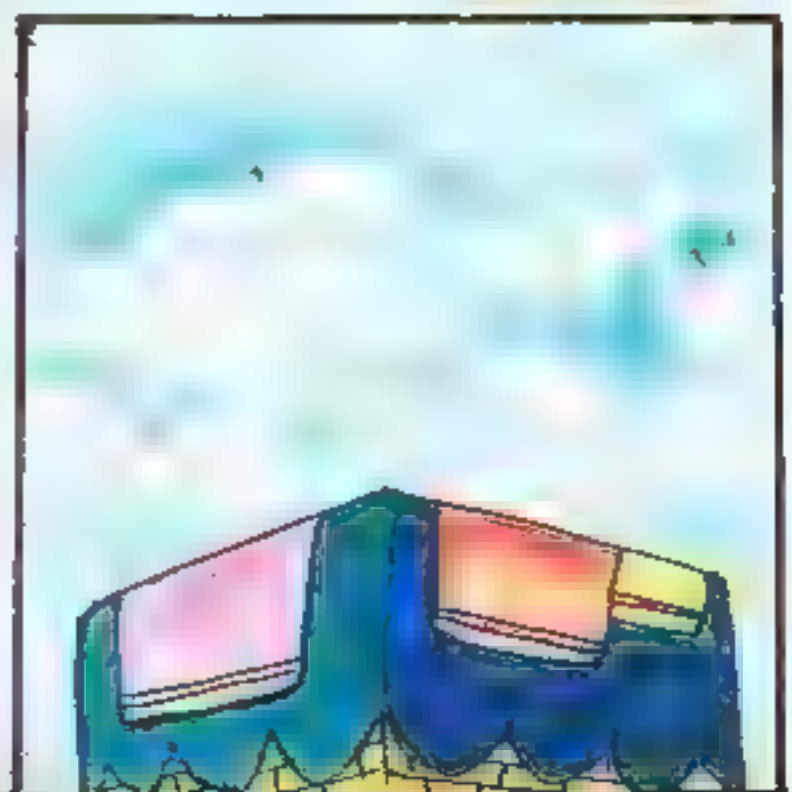
لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يَحِلُّ يَحْيَى الْقَوْمَ فَاذْهَبْ
لَهُ سُبْحًا وَأَعْيِدْهُ ﷺ
أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ
فَهُوَ آمِنٌ

الْتَفَّ أَهْلُ مَكَّةَ سَحُولَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَوْفٍ

مِمَّا لَا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا النَّبِيُّ
وَلَا يَشْهَدُ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ



مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ .
سَأَلْنَا مَاذَا تَطُوبُونَ أَنِّي
فَاعِلٌ بِكُمْ: فَقُلْنَا أَعْ
كَرِيمٌ وَأَبْنُ أَعْ كَرِيمٍ
فَقَالَ يَا ذَهَبُوا فَأَنْتُمْ
الْظُّلَمَاءُ .



بَعْدَهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

غزوة حنين

بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ رَفَضَتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ لِلْحَيْطَةِ بِمُرُشٍ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ تَكْثُرًا، وَتَجْمَعَتْ حَوْلَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ قَبِيلَةِ هَوَازِنَ وَأَشَارَ عَلَيْهِمُ بِمُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَاقَقُوا.

وَمَا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ سَاعَ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

إِنَّا الْيَوْمَ كَثِيرٌ

نَعَمْ لَنْ نُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ



إِنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ يُسِيرُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْرُجَ بِقُلِّ أَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا، لِنَشَاهِدَ فِي حَرْبِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ

لَقَدْ عَارَضَنِي دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لِي



وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَادِي خُنَيْنٍ بِالْقَرَبِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَ الْعَدُوُّ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ أَخَالَتْ عَلَيْهِمْ سِهَامُ الْعَدُوِّ، فَاضْطَرَبَتْ صَفُوفُهُمْ وَشَاعَتِ الْفَوْضَى بَيْنَهُمْ.

مَا أَشْجَعَ هَذَا النَّبِيَّ بَعْدَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْلُهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ اتَّجِهْ بِهَيْمَ نَاعِيَةِ الْعَدُوِّ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

كَادَتْ تَقَعُ لَهْرِيْمَةُ لَوْلَا أَنْ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِلًا: هَامُوا إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ.



ماذا حدث لأعدائكم هؤلاء الأعداء ؟

لقد رامهم النبي ﷺ بحفنة من التراب وهو يقول:
سألت الوصية فأصابني أعينهم جميعاً



انظروا إنه العدو يفتر من أماناتنا كأرواح غنائم كثيرة .

نعم لهذا والله بفضل الله ثم بفضل ثبات
الصادقين من المؤمنين .



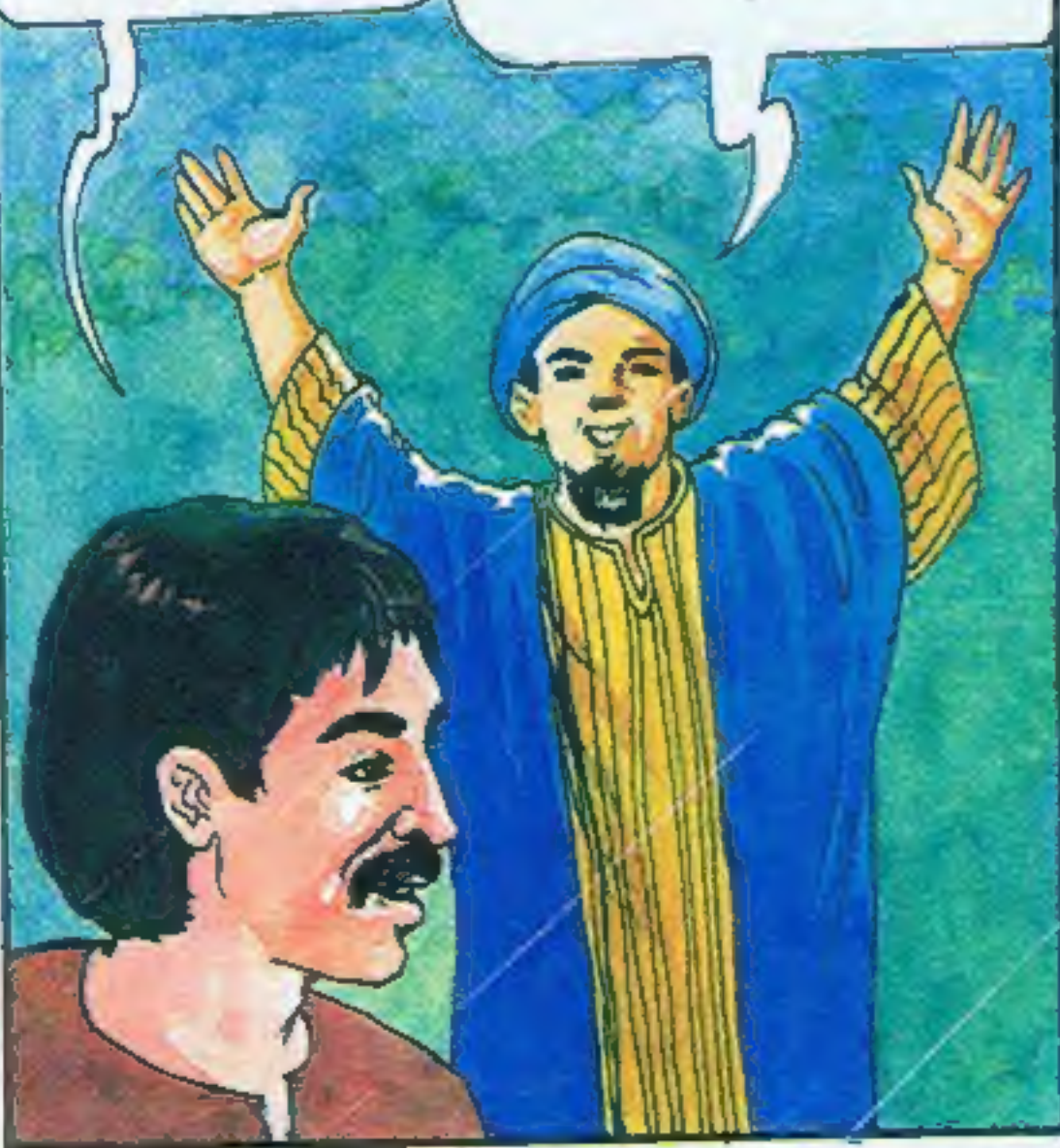
بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسامي
لوزن ما يطلب منه العفو عن النساء والأطفال .

بارسول الله، بمسألة راجين عفوكم عن النساء والأطفال .



أبشر يا قوم ما لقد عفا عنكم
رسول الله و قد إليكم نساءكم وأولادكم .

صدق من سماك
الرووف المصميم .



لقد نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين إذا أعجبكم كثيركم فلم تغن عنكم من الله
شيئاً وصاقت عليكم الأرض بما رحبت وصاقت عليكم أنفسكم ثم وليتم مدبرين ما ثم أنزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا
وذلك جزاء الكافرين .

غَزْوَةُ تَبُوكَ

فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الرُّومَ يَسْتَعِدُّونَ لَغَزْوِ لَدِينَةِ الْمُنُورَةِ فَنَادَى فِي الصَّحَابَةِ
لِلخُرُوجِ إِلَى تَبُوكَ لِمَفَاجَأَةِ الرُّومِ فِي دِيَارِهِمْ قَبْلَ غَزْوِهِمْ لِلْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ .

تَجَهَّزَ الْجَيْشُ وَتَحَرَّكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي ثَلَاثِينَ
أَلْفَ مُقَابِلٍ لَكِنَّ الزَّادَ كَانَ قَلِيلًا فَكَانَ كُلُّ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ
رَجُلًا يَتَبَادَلُونَ عَلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ . وَنَمَّا أَكَلُوا أَوْرَاقَ
الشَّجَرِ وَكَانَ الْجَوْشُدُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ حَتَّى مَضَى
بِجَيْشِ الْعُسْرَةِ

أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَحِيضًا إِلَى لَدِينَةِ
اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَسَابَقَ
الْمُسْلِمُونَ فِي إِنْفَاقِ الْأَمْوَالِ أَمْثَالِ عُثْمَانَ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

لَا يَا أُخِي تَفْضَلُ أَنْتَ ،
فَأَنْتَ مُسْعَتٌ .

تَفْضَلُ يَا أُخِي ، هَذَا
دَفْعُكَ فِي الرُّكُوبِ .

لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ
مَاضِرٌ عُمَانٌ مَا فَعَلَ
بَعْدَ الْيَوْمِ .

مَا بَشَاءَ اللَّهُ لَقَدْ صَدَّقَ
عُمَانٌ بِتَسْمِيَةِ بَعِيرٍ وَمِائَةِ
فَرَسٍ سِوَى الثَّقُودِ .



مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي تَبُوكَ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيَالٍ دُونَ أَنْ يَوَاجِهَ الرُّومَ الَّذِينَ جَبَنُوا وَفَضَّلُوا عَدَمَ خَوْمِنِ
الْمَغْرَكَةِ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى لَدِينَةِ مَنْصُورٍ أَوْ كَفَى اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ شَرَّ الْقِتَالِ

كَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ لظُرُوفِهَا الْخَاصَّةِ اخْتِبَارًا شَدِيدًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى اِمْتَارَ بِهِ
الْمُؤْمِنُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ فَأَمَّا يَتَخَلَّفُ عَنْ هَذِهِ الْغَزْوَةِ إِلَّا أَصْحَابُ الْأَعْذَارِ ، وَالْمَنَافِقُونَ
وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ وَهُمْ الَّذِينَ ابْتَلاَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ تَابَ
عَلَيْهِمْ

وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ آخِرَ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَهَا أَكْثَرُ فِي بَسْطِ نُفُوذِ الْمُسْلِمِينَ
وَتَقْوِيَتِهِ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .



حَجَّةُ الْوَدَاعِ

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَجِّ فِي حَوَالِي مِائَةِ أَلْفٍ تَرْتَفِعُ أَصْوَاهُهُمُ بِالتَّلْبِيَةِ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْحَجَّةُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ لِمَوْلَى اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ .

مَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَجِّ ؟

أَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . وَخَطَبَ فِيهِمْ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ

(اليوم الثامن من ذي الحجة) الخطبة طويلة
يَبَيِّنُ فِيهَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَأَوْصَى
فِيهَا النِّسَاءَ وَالْعَبِيدَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ
الضُّعَفَاءِ وَتَعَدَّاتِهَا
الْخُطْبَةُ تَرَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا



وَبَعْدَ أَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَنَاسِكَ الْحَجِّ رَجَعَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ مَا عَامَ بِقَتْلِ الرُّومَانِ لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ
الْإِسْلَامَ حِجْرٌ جَلِيصٌ كَبِيرٌ الْمَحَارِبِيَّ .

لَمَّا سَمِعَ عُمَرُ الْخَطْبَةَ أَدْرَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
يُسِيرُ إِلَى أَنْقِضَاءِ أَجَلِهِ فَبَكَى وَقَالَ : لَيْسَ بَعْدَ
الْتِّهَامِ إِلَّا النِّقْصُ .

سَمِعُوا وَطَاعُوا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

لَقَدْ أَهْلَكَ النَّبِيُّ ﷺ
أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ
أَمِيرًا لِلْجَلِيصِ



بَعْدَ ذَلِكَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ
لِلصَّلَاةِ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ
يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ فِي الثَّانِي عَشَرَ
مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ .



السيرة النبوية المصورة للأطفال عرض مبسط وشائق
لسيرة النبي ﷺ من مولده حتى وفاته، تُقدّم بأسلوب
جديد عن طريق الحوار المصحوب بالرسوم الجذابة
المعبرة، والإخراج الفني المتميز، وبصياغة بسيطة سهلة،
مما ييسر على النشء فهمها والإقبال على قراءتها .

